

المجرد والمزيد من الأفعال

تذكير: ينقسم الفعل إلى مجرد ومزيد :

فالمجرد: ما كانت جميع حروفه أصلية ، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة تصريفية ، نحو : كَتَبَ ، دَخَرَج .

والمزيد: ما زيد فيه حرف أو أكثر من حروف الزيادة العشرة ، والمجموعة في

عبارة : (أمان وتسهيل) ، على حروفه الأصلية ، نحو : كَاتَبَ ، تَدَخَرَج .

والفعل المجرد قسمان: ثلاثي ، ك : فَتَحَ ، ورباعي ، ك : طَمَأَن .

أوزان الفعل الثلاثي المجرد

فالفعل الثلاثي المجرد: له باعتبار ماضيه فقط ثلاثة أوزان (وتسمى أبواب) ،

لأنه دائماً مفتوح الفاء ، وعينه إما أن تكون مفتوحة ، ك : نَصَرَ ، أو مكسورة ، ك : فَرِحَ أو مضمومة ، ك : كَرَّمَ .

أما باعتبار الماضي مع المضارع ، فله ستة أوزان (أبواب) ، بحسب ما سُمع عن العرب في حركة الحرف الثاني (في الماضي وفي المضارع) ، لأن عين المضارع إما مضمومة، أو مكسورة، أو مفتوحة ، وكان من المفترض أن يكون عدد (الأبواب) هو حاصل قسمة (3 في 3) أي (تسعة أبواب) ، لكن لم يُسمع عن العرب كسر العين في الماضي ، مع ضمها في المضارع ، ولا ضم العين في الماضي ، مع كسرها أو فتحها في المضارع ، وعلى ذلك تكون أبواب الثلاثي (9 - 3 = 6) (ستة أبواب) ، وقد جمعها أحدهم في قوله :

فَتَحُ ضَمٍّ ، فَتَحُ كَسْرٍ ، فَتَحَتَانُ *** كَسْرُ فَتَحٍ ، ضَمُّ ضَمٍّ ، كَسْرَتَانُ

الباب الأول (فتح ضمٍّ): ووزنه (فَعَلَ يَفْعَلُ) بفتح العين في الماضي ، وضمها في المضارع ، نحو : نَصَرَ يَنْصُرُ ، كَتَبَ يَكْتُبُ ، أَخَذَ يَأْخُذُ ، شَدَّ يَشْدُو ، قَالَ يَقُولُ ، غَزَا يَغْزُو . ويكون متعدياً أو لازماً .

الباب الثاني (فتح كسرٍ): ووزنه (فَعَلَ يَفْعَلُ) بفتح العين في الماضي ، وكسرها في المضارع ، نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ ، جَلَسَ يَجْلِسُ ، وَهَلَ يَهْلُ (سَهًا) ، وَزَنَ يَزِنُ خَاطٍ يَخِيطُ ، وَعَدَّ يَعْدُ ، بَاعَ يَبِيعُ ، وَفَى يَفِي ، فَرَّ يَفِرُّ ، أَوَى يَأْوِي .

الباب الثالث (فتحتان): ووزنه (فَعَلَ يَفْعَلُ) بالفتح فيهما ، نحو: ذَهَبَ يَذْهَبُ ، سَعَى يَسْعَى ، نَأَى يَنَأَى (بَعْدَ) ، يَفَعَّ يَفْعَعُ (شَبَّ) ، دَرَأَ يَدْرَأُ (دَفَعُ) .

تنبيه 1: كل أفعال هذا الباب (الباب الثالث) ، مما كانت عينه مفتوحة في الماضي والمضارع ، يكون بالضرورة (**حَلْقِي العَيْن أو اللام**) - والعكس غير صحيح -

وحروف الحَلْق (الستة) جمعها أحد العارفين في أوائل كلمات البيت التالي :

أخي هَاكَ عِلْمًا *** حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرٍ

أمثلة: سَأَلَ يَسْأَلُ ، سَمَحَ يَسْمَحُ ، وَضَعَ يَضَعُ ، فَتَحَ يَفْتَحُ ، بَعَثَ يَبْعَثُ (فَجَأً) ، رَضَخَ يَرْضَخُ .

تنبيه 2: شدَّ الفعل (**أَبَى يَأْبَى**) ، فجاء من باب (فعل يفعل) رغم خُلُوِّ كلِّ من عينه ولامه من أحد حروف الحَلْق .

الباب الرابع (كَسْرُ فَتْح): ووزنه (**فَعْلٌ يَفْعَلُ**) بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع ، نحو: فَرَحَ يَفْرَحُ ، عِلِمٌ يَعْلَمُ ، هَيْبٌ يَهْيَبُ ، عَوْرٌ يَعْوَرُ ، رَضِيَ يَرْضَى قَوِيٌّ يَقْوَى ، عَضَّ يَعْضُ ، حَوْرٌ يَحْوَرُ (اشتدَّ بياض بياض عينه ، مع شدة سواد سوادها) ، حَمَرَ يَحْمَرُ ، سَوَدَ يَسْوَدُ ، وَهَلَ يَوْهَلُ (جَبُنَ) .

تنبيه: يأتي من الباب الرابع (كَسْرُ فَتْح) الأفعال الدالة على :

أ/ **فرح أو حزن:** نحو: فَرَحَ يَفْرَحُ ، طَرِبَ يَطْرِبُ ، أَشْرَ يَأْشُرُ (استكبر) ، حَزَنَ يَحْزَنُ ، غَضِبَ يَعْضِبُ ، وَجَلَ يَوْجَلُ (خاف) ، خَافَ يَخَافُ ، حَشِيَ يَحْشَى .
ب/ **خُلُوٌّ أو امتلاء:** نحو: عَطِشَ يَعْطِشُ ، ظَمِيَ يَضْمَأُ ، صَدِيَ يَصْدَى ، شَبِعَ يَشْبَعُ ، رَوِيَ يَرْوَى .

ج/ **حلية أو عيب أو لون:** نحو: خَضَرَ يَخْضَرُ ، صَفَرَ يَصْفَرُ ، عَمَشَ يَعْمَشُ ، غَيَّدَ يَغَيِّدُ (تمايل في لين) ، هَيْفَ يَهَيْفُ (دقَّ خَصْرُه وضمَّرَ بطنُه) ، لَمِيَ يَلْمَى (سَوَدَتْ شَفْتَاهُ) .

الباب الخامس (ضَمُّ ضَمِّ): ووزنه (**فَعْلٌ يَفْعَلُ**) بضم العين فيهما ، نحو: حَسُنَ يَحْسُنُ ، شَرُفَ يَشْرُفُ ، وَسَمَ يَوْسُمُ ، يَمُنَ يَيْمُنُ ، نَبُلَ يَنْبُلُ ، سَرَوَ يَسْرُو (شَرُفَ) ، لَوْمٌ يَلُومُ ، جَرَوُ يَجْرُو ، أَسَلَ يَأْسَلُ (مَلُّ سَسَ واستَوَى، ومنه: خَدُّ أَسِيلٍ) .

تنبيه: أفعال هذا الباب كلها لازمة ، لأنها تدلُّ على الأوصاف الخلقية الثابتة في الإنسان ، كأنها غرائز .

الباب السادس (كسرتان): ووزنه (**فَعْلٌ يَفْعَلُ**) بالكسر فيهما ، نحو: وَرَثَ يَرِثُ حَسِبَ يَحْسِبُ ، نَعِمَ يَنْعَمُ ...

تنبيه: أفعال هذا الباب تقلُّ في الصحيح ، وتكثر في المعتلِّ . وقد أحصى الصرفيون **أمثال** هذا الباب (وهي أفعاله المعتلة الفاء) ، فبلغت (ثلاثة عشر مثالا) ، وهي :

وَيْثَقُ يَثِقُ • وَجَدَ يَجِدُ (حَزَنَ) • وَرَثَ يَرِثُ • وَرَعَّ يَرَعُ (تَعَقَّفَ) • وَرَكَ يَرِكُ
 (اضطجع) • وَرَمَ يَرُمُ (انْتَفَخَ) • وَرِيَ (المُخُّ) يَرِي (اِكْتَنَزَ) • وَعَقَّ عَلَيْهِ يَعْقُ
 (عَجَلَ) • وَفَقَ أَمْرَهُ يَفُوقُ (رَأَى مُوَافَقًا) • وَقَهُ لَهُ يَقَهُ (سَمِعَ) • وَكَمَ يَكُمُ (اِغْتَمَّ) •
 وَمَقَّ يَمِقُّ (أَحَبَّ) • وَلِيَ يَلِي •

تنبيهات:

1/ كون الفعل الثلاثي على وزن معين من الأوزان الستة المتقدمة سماعيا ، فلا يُعتمد في معرفتها على قاعدة تضبطه، غير أنه يمكن تقريبه بمراعاة هذه الضوابط. ويجب فيه مراعاة صورة الماضي والمضارع معا ، لمخالفة صورة المضارع للماضي الواحد كما رأيت ، وفي غيره تُراعَى صورة الماضي فقط ، لأن لكل ماضٍ مضارعًا لا تختلف صورته فيه .

2/ كل أفعال الأبواب الستة تكون متعدية و لازمة، إلا أفعال الباب الخامس (ضم ضم) ووزنه (فعل يفعل) ، فلا تكون إلا (لازمة) . والأبواب الثلاثة الأولى تُسمى (دعائم الأبواب) ، وهي في الكثرة على ذلك الترتيب .

3/ إنَّ (فَعَلَ المَفْتُوح العَيْن) إنَّ كان أولُهُ (هَمْزَةً) أو (واوًا) ، فالغالب أنه من الباب الثاني (فَعَلَ يَفْعَلُ) ، نحو : أَسَرَ يَأْسِرُ ، أتَى يَأْتِي ، وَعَدَّ يَعْدُ ، وَزَنَّ يَزُنُّ ، ومن النادر أن يجيء من الباب الأول (فَعَلَ يَفْعَلُ) ، ك : أَخَذَ يَأْخُذُ ، أَكَلَ يَأْكُلُ ، أو من الباب الثالث (فَعَلَ يَفْعَلُ) ، ك : وَضَعَ يَضَعُ ، وَجَأَهُ يَجَأُهُ (دفعه بجمع كفه في الصدر) . وإنَّ كان (مضعفًا) ، فالغالب أنه من الباب الأول (فَعَلَ يَفْعَلُ) إنَّ كان متعديًا ، ك : مَدَّهُ يَمُدُّهُ ، صَدَّهُ يَصُدُّهُ ، ومن الباب الثاني (فَعَلَ يَفْعَلُ) إنَّ كان لازمًا ، ك : خَفَّ يَخِفُّ ، شَدَّ يَشُدُّ .

4/ إنَّ (الفعل الأجوف) إنَّ كان بالألف في الماضي ، وبالواو في المضارع ، فهو من باب (نَصَرَ يَنْصُرُ) ، نحو: قَالَ يَقُولُ (أصله : قَوْلَ يَقُولُ) ، ما عدا (طَالَ يَطُولُ) فإنه من باب (شَرَفَ يَشْرَفُ) لأنَّ (أصله : طَوْلَ يَطُولُ) . وإنَّ كان بالألف في الماضي ، وبالياء في المضارع ، فهو من باب (ضَرَبَ يَضْرِبُ) ، نحو: بَاعَ يَبِيعُ (أصله : بَيْعَ يَبِيعُ) . وإنَّ كان بالألف أو بالياء أو بالواو فيهما ، فهو من باب (فَرِحَ يَفْرَحُ) ، نحو : خَافَ يَخَافُ (أصله : خَوْفَ يَخَوْفُ) ، غَبِدَ يَغْبِدُ (تمايل في لين) ، عَوَرَ يَعْوَرُ .

وأما (الفعل الناقص) إنَّ كان بالألف في الماضي ، وبالواو في المضارع ، فهو من باب (نَصَرَ يَنْصُرُ) ، نحو : دَعَا يَدْعُو (أصله : دَعَوَ يَدْعُو) . وإنَّ كان بالألف في الماضي ، وبالياء في المضارع ، فهو من باب (ضَرَبَ يَضْرِبُ) ، نحو : رَمَى يَرْمِي

(أصله : رَمَى يَرْمِي) . وإن كان بالألف فيهما ، فهو من باب (فَتَحَ يَفْتَحُ) ، نحو : سَعَى يَسْعَى (أصله : سَعَى يَسْعَى) . وإن كان بالواو فيهما ، فهو من باب (شَرَفَ يَشْرَفُ) ، نحو : سَرَوُ يَسْرُو (أصله : سَرَوُ يَسْرُو ، بمعنى شَرَفَ) . وإن كان بالياء فيهما ، فهو من باب (حَسِبَ يَحْسِبُ) ، نحو : وَلِي يَلِي (أصله : وَلِي يُولِي) . وإن كان بالياء في الماضي ، وبالألف في المضارع ، فهو من باب (فَرَحَ يَفْرَحُ) ، نحو : رَضِيَ يَرْضَى (أصله : رَضِيَ يَرْضَى) .

5/ لم يرد في اللغة ما (يجب) كسر عينه في الماضي والمضارع ، أي: أفعال (الباب السادس) ، والتي وزنها (فعل يفعل) ، إلا (ثلاثة عشر فعلا) ، وقد ذُكرت في بابها .

ورد (أحد عشر فعلا) تكسر عينها في الماضي ، ويجوز الكسر والفتح في المضارع وهي: بئسَ (بالباء الموحدة : أفْتَقَرَ) • حَسِبَ • وَبِقَ (هلك) • وَحِمَتَ (المرأة) • [وَجَرَ • وَغَرَ] (الصدرُ : امتلأ غَيْظًا) • وَلَغَ (الكلبُ في الإناء : شرب منه) • [وَهَلَ • وَهَلَّ] (اضطرب) • يَنِسَ (انقطع أمله) • يَبِسَ (جَفَّ) •

6/ ما بني من الأفعال مطلقا للدلالة على العَلْبَةِ في المُفَاخِرَةِ ، فقياس مضارعه (ضَمَّ عينه) ، نحو : سابقني زيد فسَبَقْتُهُ ، فأنا أَسْبَقُهُ . ما لم يكن واوي الفاء ، أو يائي العين أو اللام ، فقياس مضارعه : كسر عينه ، نحو : وَانْبَثُهُ ، فأنا أَثْبُهُ ، وبايعته فَبِيعْتُهُ ، فأنا أبيعُهُ ، وراميته فَرَمَيْتُهُ ، فأنا أرميه .

7/ مما تقدم نستنتج الآتي :

أ/ المُضَاعَف يجيء من ثلاثة أبواب هي : نَصَرَ ، وَضَرَبَ ، وَفَتَحَ ، ونحو : سَرَّهُ يَسْرُهُ ، فَرَّ يَفِرُّ ، عَضَّهُ يَعْضُهُ .

ب/ مهموز الفاء يجيء من خمسة أبواب هي : نَصَرَ ، وَضَرَبَ ، وَفَتَحَ ، وَفَرَحَ ، وَشَرَفَ ، ونحو : أَحَدًا يَأْخُذُ ، أَسَرَ يَأْسِرُ ، أَهَبَ يَأْهَبُ (للأمر : استعد له) ، أَمِنَ يَأْمَنُ ، أَسَلَ يَأْسُلُ (مَلَسَ واستوى ، ومنه : خدَّ أسيل) .

ج/ مهموز العين يجيء من أربعة أبواب : ضَرَبَ ، وَفَتَحَ ، وَفَرَحَ ، وَشَرَفَ ، نحو : وَآيَ يَبِي (وَآيُهُ : وَعْدُهُ ، وَآيَ لَهُ : ضَمِنَ لَهُ) ، سَأَلَ يَسْأَلُ ، سَتَمَ يَسْتَمُ ، لَوْمٌ يَلُومُ .

د/ مهموز اللام يجيء من خمسة أبواب هي : نَصَرَ ، وَضَرَبَ ، وَفَتَحَ ، وَفَرَحَ ، وَشَرَفَ ، نحو : بَرَأَ يَبْرُؤُ (شَفِي) ، هَنَأَ يَهْنِي ، قَرَأَ يَفْرَأُ ، صَدَى يَصْدَأُ ، جَرَأَ يَجْرُؤُ .

هـ/ المثال يجيء من خمسة أبواب هي : ضَرَبَ ، وَفَتَحَ ، وَفَرَحَ ، وَشَرَفَ ، وَحَسِبَ ، نحو : وَهَلَ يَهْلُ (سَهَا) ، يَفَعُ يَفْعُ (شَبَّ) ، [وَهَلَ يَوْهَلُ ، وَجَلَ يَوْجَلُ] (خاف) وَسَمَ يَوْسُمُ (حَسُنَ) ، وَرَثَ يَرِثُ .

تنبيه: ورد فعل واحد من باب نَصَرَ هو: (وَجَدَ يَجِدُ) ، قال لبيد العامري:

لَوْ شِئْتِ قَدْ نَقَعَ الْفَوَادُ بِشَرْبَةِ *** تَدَعُ الصَّوَادِي لَا يَجْدُنَ غَلِيلاً
رُوي بضم الجيم وكسرها ، والمعنى نفسه .

و/ والأجوف يجيئ من ثلاثة أبواب هي: نَصَرَ ، وَضَرَبَ ، وَفَرِحَ ، نحو: قال يقولُ باعَ يَبِيعُ ، خَافَ يَخَافُ ، غَيَّدَ يَغَيِّدُ (تمايل في لين) ، عَوَرَ يَعْوَرُ. إلا أنَّ شرطه أن يكون في الباب الأول واويًا ، وفي الباب الثاني يائيًا ، وفي الباب الثالث مطلقًا ، وجاء الفعل (طالَ يَطُولُ) فقط من باب (شَرَفَ) .

ز/ والناقص يجيئ من خمسة أبواب هي: نَصَرَ ، وَضَرَبَ ، وَفَتَحَ ، وَفَرِحَ ، وَشَرَفَ نحو: دَعَا يَدْعُو ، رَمَى يَرْمِي ، سَعَى يَسْعَى ، رَضِيَ يَرْضَى ، سَرَوَ يَسْرُو (شَرَفَ) ويشترط في الناقص من الباب الأول والثاني ، ما اشترط في الأجوف منهما .

ح/ واللفيف المفروق يجيئ من ثلاثة أبواب هي: ضَرَبَ ، فَرِحَ ، حَسِبَ ، نحو: وَفَى يَفِي ، وَجَى يَوْجِي (اشتكى البعيرُ باطنَ خُفِّه) ، وَلِيَ يَلِي .

ط/ واللفيف المقرون يجيئ من بايين هما: ضَرَبَ ، وَفَرِحَ ، نحو: رَوَى يَرْوِي ، قَوَى يَفْوَى ، وَلَمْ يَرِدْ يَأِي العَيْن واللام إلا في فعلين من باب (فَرِحَ) هما: عَيِي ، حَيِي .

أوزان الرباعي المجرد وملحقاته

للرباعي المجرد وزن واحد هو (فَعْلَلُ يَفْعَلِلُ) ، نحو: دَخَرَجَ يَدْخَرِجُ ، طَمَأَنُ يَطْمَأِنُ . ويرى (الصرفيون) أنه قد يشتق فعل رباعي من (أسماء الأعيان) للدلالة على المعاني الآتية :

- 1/ الاتخاذ: نحو: قَمَطَرْتُ الْكِتَابَ . (أي : وضعتُه في القِمَطُورِ ، وهو المكتبة) .
- 2/ مشابهة المفعول به لما أخذ منه: نحو: بَنَدَقْتُ الطِينَ (كَوَرْتُهُ في حجم البندقية) .
- 3/ جعل الاسم المشتق منه في المفعول: نحو: عَصَفَرْتُ الثوبَ ، فَلَفَلْتُ الطَعَامَ .
- 4/ إصابة الاسم المشتق منه: نحو: غَلَصَمْتُهُ . (أصبتُ غَلَصَمَتَهُ) .
- 5/ اتخاذ الاسم آلة: نحو: فَرَجَنْتُ الدَابَّةَ . (حككتها بالفرجون : وهو الفرشاة) .
- 6/ ظهور ما أخذ منه الفعل: نحو: بَرَعَمَ الشَّجْرُ (ظهرت براعيمة) .

- 7/ النحت: وهو أفعال نحتها العرب من مركبات ، فتحفظ ولا يقاس عليها، ومنها :
* بَسَمَلٌ: إذا قال : (بسم الله الرحمن الرحيم) .
* حَوْقَلٌ: إذا قال : (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) .

- /* طَبَّقَ: إذا قال : (أطال الله بقاءك) .
 /* دَمَعَزَ: إذا قال : (أدام الله عزك) .
 /* جَعَفَلَ: إذا قال : (جعلني الله فداك) .

// والحقوا بهذا الوزن الوحيد (ثمانية أوزان) ، وهي :

- أ/ فَعَلَل (مكّرر اللام): نحو : جَلَبَبَهَا (ألبسها الجلباب) .
 ب/ فَوَعَلَّ: نحو: جَوَّرَبَهُ (ألبسها الجوارب) .
 ج/ فَعَوَّلَ: نحو: جَهَّوَرَ (جَهَرَ بالصوت) ، رَهَّوَكَ (أسرع في مشيه) .
 د/ فَيَعَلَّ: نحو: بَيَّطَرَ (عالج الحيوان) ، سَيَّطَرَ (استولى) .
 هـ/ فَعَيَّلَ: نحو: رَهَّيَأَ (ضَعَفَ وتوانى) .
 و/ فَنَعَلَ: نحو: سَنَّبَلَ (الزرعُ : خرجت سنابله) .
 ز/ فَعَنَّ: نحو: قَلَّنَسَهُ (ألبسهُ القُلْنَسَوة) .
 ح/ فَعَلَى: نحو: سَلَّقَاهُ (ألَقَاهُ على ظهره) .

الإلحاقُ: هو زيادة حرف أو حرفين على الفعل (الثلاثي)، أو (تكرير) بعض حروفه حتى يصير (مُلحقاً بالرباعي أو الخماسي) ، نحو: حَوَّقَلَ ، بَيَّطَرَ ، سَلَّقَى ، اسلَّنَّقَى ... أصلها: حَقَلَ ، بَطَّرَ ، سَلَّقَ ، سَلَّقَ ...
 والتكرير: نحو: جَلَبَبَ ، تَجَوَّرَبَ ، تَفَيَّهَقَ ، اعشَّوَشَبَ ، افَعَنَّسَسَ ...
 أصلها: جَلَبَبَ ، جَرَبَ ، فَهَقَ ، عَشَبَ ، فَعَسَسَ ...

أوزان الثلاثي المزيد فيه

ينقسم الفعل الثلاثي المزيد فيه إلى ثلاثة أقسام: ما زيد فيه (حرف واحد)، وما زيد فيه (حرفان) ، وما زيد فيه (ثلاثة أحرف) ، فغاية ما يبلغ (الفعل) بالزيادة (ستة أحرف) بخلاف الاسم ، فإنه يبلغ بالزيادة (سبعة أحرف) ، لثقل الفعل ، وخفة الاسم .

- 1/ الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد: ويأتي على ثلاثة أوزان ، وهي :
 أ/ أَفَعَلَ: نحو: أَكْرَمَ ، أَوْلَى ، أَعْطَى ، أَقَامَ ، آتَى ، آمَنَ ، أَقَرَّ ... وكثيراً ما تأتي أفعال هذا الوزن للتعدية ، نحو : أَكْرَمَ الْمُؤْمِنُ ضَيْفَهُ .
 ب/ فَاعَلَ: نحو: قَاتَلَ ، سَاهَمَ ، عَاوَنَ ... وتأتي أفعال هذا الوزن غالباً دالة على المشاركة في الفعل، والتكثير، نحو: حَاوَرْتُ الْأُسْتَاذَ ، وَضَاعَفْتُ الْجُهْدَ .
 ج/ فَعَلَّ: نحو: فَرَّحَ ، مَزَّقَ ، وَلى ، بَرَّأَ ... وتأتي أفعال هذا الوزن في الغالب دالة على التعدية والتكثير ، نحو : بَرَّأَ اللَّهُ مُوسَى .

2/ الفعل الثلاثي المزيد بحرفين: ويأتي على خمسة أوزان ، وهي :

أ/ انْفَعَلَ: نحو: انْكَسَرَ، انْشَقَّ، انْقَادَ، انْمَحَى ... وتدلُّ أفعال هذا الوزن على المطاوَعَة (وهي حصول الأثر الذي قام به الفاعل في المفعول) ، نحو :
أرْعَجْتُهُ فَأَنْزَعَجَ .

تنبيه: المطاوعة سماعية غير قياسية ، ولا تكون إلا لازمة .

ب/ افْتَعَلَ: نحو: اجْتَمَعَ ، اشْتَقَّ ، اخْتَارَ ، ادَّعَى ، اتَّصَلَ ، امْتَطَى ... وأشهر معاني أفعال هذا الوزن المطاوَعَة ، والمشاركة ، نحو: جمعتُ الطلاب فاجتمعوا، ثم تحاوروا فاخترتهم منهم طالبان .

ج/ افْعَلَ: نحو: احْمَرَّ ، اخْضَرَ ، اغْوَرَ... وغالبا ما يستعمل هذا الوزن في الألوان وفي العيوب الخلقية ، نحو : اصفراً لونه ، واغورت عينه .

د/ تَفَعَّلَ: نحو: تَعَلَّمَ ، تَزَكَّى ... وتدلُّ أفعاله على المطاوَعَة ، والتكلف ، نحو: عَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمَ ، وشجَّعْتُهُ فَتَشَجَّعَ .

هـ/ تَفَاعَلَ: نحو: تَبَاعَدَ ، تَشَاوَرَ ، تَبَارَكَ ، اتَّأَقَلَ ... وأشهر معاني أفعال هذا الوزن التظاهر بأصل الفعل ، نحو: تمارضَ فلانٌ . (أي: تظاهر بالمرض وما هو بمرضى) ، والاشتراك ، نحو : تخاصمَ زيدٌ وعمرو .

3/ الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف: ويأتي على أربعة أوزان ، وهي :

أ/ اسْتَفْعَلَ: نحو : اسْتَخْرَجَ ، اسْتَقَامَ ، وأشهر معاني أفعال هذا الوزن الطلب ، نحو : اسْتَعْفَرْتُ رَبِّي (أي : طلبتُ مغفرتَه) ، والتحوُّل ، نحو:
اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ ، اسْتَنْثَيْتِ الشَّاةُ ، اسْتَرْجَلَتْ الْمَرْأَةُ ،
اسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ (أي: صار كالحجر) .

ب/ افْعَوْعَلَ: نحو: اخْشَوْشَنَ ، اخلَّوَلَى ، ويدلُّ هذا الوزن على قوَّة المعنى ، و والمبالغة فيه أكثر من أصل الفعل المجرد ، نحو : اعشوشبَ الحقلُ ، اغْدَوْدَنَ الشَّعْرُ اغْرُورَفَتْ عَيْنَاهُ بِالدمْعِ .

ج/ افْعَالَ: نحو : احمأر ، انشهب ، اذهأم (اشتدَّتْ خضرته) ، ويدلُّ على

المبالغة في معنى أصل الفعل ، نحو : اصفأرَّ وجهه ، اذهأمَّ الشجرُ .

د/ افْعَوَّلَ: ويدلُّ على قوَّة المعنى أكثر من أصل الفعل ، نحو : اجلَّوَّدَ البعيرُ (أي : أسرع في مشيه) ، اغلَّوْطَ البعيرَ (أي : ركبه) .

أوزان الرباعي المزيد فيه وملحقاته

ينقسم الرباعي المزيد فيه إلى قسمين: ما زيد فيه (حرف واحد)، وما زيد فيه (حرفان) فالرباعي المزيد بحرف واحد ، له وزن واحد ، هو (تَفَعَّلَ) ، نحو: تَدَخَّرَجَ ... والمزيد بحرفين له وزنَان ، وهما : 1/ افْعَنْلَل: نحو: اخْرَنْجَمَ (اجْتَمَعَ) ويدل على المطاوَعَة، نحو: حَرْجَمْتُ الإِبِلَ فَاخْرَنْجَمْتُ .

2/ أَفْعَلَّ: نحو: اطمأنَّ ، ويدل على المطاوعة والمبالغة ، نحو: اقشعرَّ جلدُهُ ، اشْمَأَزَّ قَلْبُهُ .

|| وَأَحَقُوا بما زيد فيه حرف واحد (ستة أوزان) ، وهي :
أ/ تَفَعَّلَ (مكرر اللام): نحو: تَجَلَّبَبْتُ (لبست الجلباب) .
ب/ تَفَوَّعَلَ: نحو: تجورب ، تكوثر .
ج/ تَفَعَّوَلَ: نحو: تَرَهَّوَكْ (استرخت مفاصله من المشي) .
د/ تَفَيَّعَلَ: نحو : تَشَيَّطَنَ .
هـ/ تَفَعَّيَلَ: نحو : ترهياً (اضطرب) .
و/ تَفَعَّلَى: نحو : تَسَلَّقَى (استلقى على ظهره) .

|| وَأَحَقُوا بما زيد فيه حرفان (ثلاثة أوزان) ، وهي :
أ/ أَفْعَنَلَّ: نحو: اقعنسس ، اسحنكك .
ب/ أَفْعَنَلَى: نحو: احرننبي (الديك : تنفث للقتال) .
ج/ أَفْتَعَلَى: نحو: استلقى مطاوع : سلقَيْتُهُ) .

تنبيه: إنَّ وزن كل من (احرنجم) و(اقعنسس) هو (افعلنل) ، لكنَّ لامي (احرنجم) أصليتان ، بينما إحدى لامي (اقعنسس) (زائدة للإحاق) .

معاني صيغ الزوائد

أولاً : أفعَلَ: وتأتي لعدة معانٍ ، منها :
1/ التعدية: وهي تصيير الفاعل (بالهمزة) مفعولاً ، نحو : أدخلتُ زيداً وأخرجتُهُ ، والأصل : دخل زيدٌ وخرج .

تنبيه: إذا كان الفعل لازماً صار (بالهمزة) متعدياً لواحد ، وإذا كان متعدياً لواحد، صار بها متعدياً لاثنتين ، وإذا كان متعدياً لاثنتين ، صار بها متعدياً لثلاثة . ولم يوجد في العربية ما هو متعدياً لاثنتين ، وصار (بالهمزة) متعدياً لثلاثة إلا : (رَأَى) و(عَلِمَ) ، نحو: (رَأَى) أو (عَلِمَ) الطلابُ الدرسَ سهلاً . وبالهمزة يصير : (أَرَيْتُ) أو (أَعَلَّمْتُ) الطلابُ الدرسَ سهلاً .

2/ صيرورة شيء ذا شيء: نحو: ألينَ الرجلُ وأتمرَ : صار ذا لينٍ وتمرٍ .

3/ الدخول في المكان أو الزمان: نحو : أشأمَ الرجلُ وأغرقَ وأصبحَ وأمسى : دخل في الشام والعراق والصبح والمساء .

4/ السلب واللازالة: نحو: أعجمتُ الكتاب : أزلتُ عجمتَهُ بنقطِهِ .

5/ مصادفة الشيء على صفة: نحو: أكرمتُ زيداً أو أبخلتُهُ: صادفته كريماً أو بخيلاً

- 6/ الاستحقاق: نحو: أَحْصَدَ الزَّرْعُ ، أَرْوَجَتِ الْفَتَاةُ : استحقَّ الزَّرْعُ الحِصَادَ ،
وَأَسْتَحَقَّتِ الْفَتَاةُ الزَّوْاجَ .
- 7/ التعريض: نحو: أَرْهَنْتُ المَتَاعَ وَأَبْعَيْتُهُ : عَرَضْتُهُ لِلرَّهْنِ وَالبَيْعِ .
- 8/ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى اسْتَفْعَلَ: نحو: أَعْظَمْتُ الأَمْرَ : اسْتَعْظَمْتُهُ .
- 9/ أَنْ يَكُونَ مَطَاوِعًا لـ (فَعَل): نحو: فَطَّرْتُهُ فَأَفْطَرَ .
- 10/ التمكين: نحو: أَحْفَرْتُهُ البِئْرَ : مَكَّنْتُهُ مِنْ حَفْرِهَا .

ثانياً: فَاعِلٌ: ويكثر استعماله في معنيين ، وهما :

- 1/ التشارك: بين اثنين فأكثر في فعل ما ، فإذا كان أصل الفعل لازماً صار بهذه الصيغة متعدياً ، نحو: (مَا شَيْئُهُ) ، والأصل : مَشَيْتُ وَمَشَى .
- 2/ الموالاتة: وفيها يكون (فَاعِلٌ) بمعنى (أَفْعَلٌ) المتعدّي ، نحو: وَالْيَتِيمَ الصَّوْمَ وتابَعْتُهُ ، بمعنى : أَوْلَيْتُ وَأَتَّبَعْتُ بَعْضَهُ بَعْضًا .

ثالثاً: فَعَّلَ: تشارك (أَفْعَلٌ) في التعدية والسلب ، وتنفرد بـ :

- 1/ التكثير: نحو: غَلَّقْتُ الأبوابَ .
- 2/ نسبة الشيء إلى أصل الفعل: نحو: فَسَّقْتُ زَيْدًا : نسبته إلى الفِسْقِ .
- 3/ التوجه نحو الشيء: نحو: شَرَّقْتُ أَوْ غَرَّبْتُ : توجَّهتْ شَرْقًا أَوْ غَرْبًا .
- 4/ الاختصار: نحو: (هَلَلٌ) : قال : لا إلهَ إلا اللهُ . (سَبَّحٌ) : قال : سبحانَ اللهُ . (لَبَّى) : قال : لَبَّيْكَ . (أَمَّنٌ) : قال : آمين .
- 5/ قبول الشيء: نحو: شَفَّعْتُ زَيْدًا : قَبِلْتُ شَفَاعَتَهُ .

رابعاً: انْفَعَلَ: لا يأتي إلا لمعنى المطاوعة (وهي قبول تأثير الغير) ، ولهذا لا يكون إلا لازماً ، وغالبا ما يكون لمطاوعة الثلاثي ، نحو، قَطَعْتُهُ فأنْقَطَعَ ، كَسَرْتُهُ فأنْكَسَرَ ، وقَلَمًا يأتي لمطاوعة غيره ، نحو: أَطْلَقْتُهُ فأنْطَلَقَ ، وعدَلْتُهُ فأنْعَدَلَ ...
تنبيه: هذا الوزن خاص بأفعال المعالجات الحسية (كالقطع، والكسر، والانطلاق ...)
ولا يختص بالأفعال المعنوية ، فلا يقال : عَلَّمْتُهُ فأنْعَلَمَ ، ولا فَهَّمْتُهُ فأنْفَهَمَ .

خامساً: افْتَعَلَ: ويأتي لعدة معان أشهرها :

- 1/ الاتخاذ: نحو: اخْتَمْتُ زَيْدًا : اتَّخَذْتُ لَهُ خَاتَمًا .
- 2/ الاجتهاد والطلب: نحو: اكتسبَ واكتتبَ : طلبَ الكسبَ والكتابةَ .
- 3/ التشارك: نحو: اخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو .

سادساً: افْعَلَ: غالبا ما يأتي ليدل على قوة اللون أو العيب ، ولا يكون إلا لازماً ،
نحو: أَحْمَرٌ ، اصْفَرٌّ ، اَبْيَضٌ ، اعْوَرٌّ .

سابعاً: تَفَعَّلَ: يأتي لعدة معان ، منها :

- 1/ المطاوعة: وهو يطاوع الفعل الرباعي المضعف الوسط ، نحو: نَبَّهْتُه فتنبّه .
- 2/ الاتخاذ: نحو: توسّد ذرَاعَهُ : اتّخذهُ وسادَهُ .
- 3/ التكأف: نحو : تصبّرَ وتحلّمَ : تكأف الصبر والحلم .
- 4/ التجنّب: نحو : تحرّجَ وتهجّدَ (قام الليل) : تجنّب الحرّج والهجود (النوم) .
- 5/ التريج: نحو: تجرّع الماء : شربه جرعة بعد أخرى .

ثامنا: تفاعل: يأتي لعدة معانٍ ، منها :

1/ التشريك بين اثنين فأكثر: كل منهما فاعلا في اللفظ ، مفعولا في المعنى ، (عكس فاعل السابق) ، فإذا كان (فاعل) متعدّيا لاثنيين ، صار بصيغة (تفاعل) متعدّيا لواحد نحو: نازِعَ زيدٌ عمراً أرضاً .

فإذا كان متعدّيا لواحد ، (تصير) : تنازِعَ زيدٌ وعمرو أرضاً . وإذا كان متعدّيا لواحد صار بها لإزما، نحو: خاصمَ زيدٌ عمراً (تصير) تخاصمَ زيدٌ وعمرو .

2/ التظاهر بالفعل دون حقيقة : كقول الشاعر:

ولما تعامى الدهرُ وهو أبو الورى *** عن الرشدِ في أحنائه ومقاصده
تعاميتُ حتى قيلَ : إني أخو عمي *** ولا عرو أن يخذُ والفتى حذو والده

3/ حصول الشيء تدريجيا: نحو : تَرَايَدَ المطرُ .

4/ مطاوعة (فاعل): نحو : بَاعَدْتُهُ فتابَعَدَ .

تاسعا: استفعال: ويأتي لمعانٍ ، منها :

1/ الطلب: حقيقة ، نحو: استغفرتُ الله ، أي : طلبتُ مغفرتَه . أو مجازا ، نحو: استخرجتُ الذهبَ من التراب .

2/ الصيرورة: حقيقة ، نحو: استحصنَ المُهرُ : صار حصاناً . أو مجازا ، نحو: جاء في (المثل العربي) : [إنَّ البُعَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ] : الطائر الضعيف يصير بأرضنا نسراً قويا ، لاستعانته بنا .

3/ اعتقاد صفة الشيء: نحو: استحسنتُ كذا : اعتقدتُ حسنةً .

4/ اختصار حكاية الشيء: نحو: استترجّع : قال: [إنا لله وإنا إليه راجعون] .

5/ القوة: نحو: استهتّرَ واستكبرَ : قوي هتّره (باطله) وكبره .

6/ المصادفة: نحو: استكرمتُ زيدا أو استبخلتُهُ : صادفته كريما أو بخيلا .

